المشغولة الخشبية المعاصرة إستنادا للمفاهيم الفلسفية والجمالية للفن الفقير

مجال أشغال الخشب لم يعد قاصراً علي المفهوم التقليدي لإنتاج مشغولات نفعية فقط، حيث أصبح علي المشتغل بالمجال أن يكون علي درجة عالية من المرونة للاستفادة من كافة الاتجاهات الفنية المختلفة للفكر المعاصر والإفادة من التقدم التكنولوجي بمختلف صوره، وألا يضع الفنان نفسه في إطار فكري محدد لأن ذلك قد يؤثر عليه سلباً ، وأن علي الفنان المربي احترام أعمال السلف وليس معني ذلك تكرارها وتقليدها إنما علينا أن نعيش حاضرنا ونتماشى مع ركب التطور ونستقي من الماضي الخبرة وعمق التجربة لنسير قدما نحو المستقبل الجديد.

وفي ضوء ذلك يحاول الباحث إيجاد مدخل جديدة لمجال أشغال الخشب من حيث الشكل المعاصر والفكر الجديد وطرق التناول من خلال الوقوف على المفاهيم الفلسفية والجمالية للفن الفقير وأثرها على المشغولة الخشبية المعاصرة لتفهم العلاقة المتبادلة بين قيمها الجمالية ومفاهيمها الفكرية والفلسفية في حركة الفن والإبداع الجمالي بشتى صوره، وخاصة أن الفن الفقير قد أفرز أفكارا متعددة تحمل أساليب تشكيلية ووسائط تعبيرية تقوم على الاستفادة من تكنولوجيا الخامات المتاحة ما يعد ثورة علي كل ما هو تقليدي وثروة في نفس الوقت في استخدام كل ما يحيط بالفنان في البيئات المختلفة في تشكيل وصياغة مشغولات خشبية مستحدثة تتماشي وروح العصر، وتمثل نموذجا لمواجهة العنف على البيئة بالاستغلال الأمثل لمخلفات و بقايا الأخشاب.

وانطلاقا من هذا يفترض الباحث أن المفاهيم الجمالية والفلسفية للفن الفقير قديكون لها أثراً ايجابياً على المشغولة الخشبية المعاصرة من حيث تطوير بنيتها التشكيلية بصورة تنأى بها عن الآلية والتكرار بما يثمر عن حلول تشكيلية وأبعاد جمالية متجددة.

مشكلة البحث:

من خلال إطلاع الباحث علي البحوث والدراسات السابقة والتي تناولت فنون ما بعد الحداثة أو أحد اتجاهاتها في مجال أشغال الخشب ، لاحظ أنها لم تتناول كافة الاتجاهات وركزت على بعضها دون الأخر، وذلك من خلال تناولها للوسائط التعبيرية والتقنية لهذه الاتجاهات دون التطرق للمفاهيم الجمالية والفلسفية لها.

مما دعا الباحث إلي التفكير في إكمال حلقة الوصل بتناوله للفن الفقير ليقف جنبا إلى جنب مع الاتجاهات الأخرى، وذلك برؤية مغايرة يلقى من خلالها الضوء على مفاهيمه الجمالية والفلسفية ومدى تأثيرها على المشغولة الخشبية المعاصرة.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما مدى تأثير المفاهيم الفلسفية والجمالية للفن الفقير علي المشغولة الخشبية المعاصرة ؟
- هل يمكن إضافة مداخل تجريبية جديدة لمجال أشغال الخشب بالإفادة من المفاهيم الفلسفية والجمالية للفن الفقير؟

فروض البحث:

يفترض البحث أنه:

١- هناك علاقة إيجابية بين المفاهيم الفلسفية والجمالية للفن الفقير وا ثراء المشغولة الخشبية المعاصرة.

٢- يمكن إضافة مداخل تجريبية جديدة لأشغال الخشب بالإفادة من المفاهيم الجمالية والفلسفية للفن الفقير.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي:

١- الوقوف على أثر المفاهيم الفلسفية والجمالية للفن الفقير علي المشغولة الخشبية المعاصرة.

٢- طرح مداخل تجريبية جديدة لمجال أشغال الخشب بالإفادة من المفاهيم الجمالية والفلسفية للفن الفقير.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلي:

١- إلقاء الضوء على المفاهيم الفلسفية والجمالية للفن الفقير ومدي ارتباطها بمجال أشغال الخشب.

٢- المساهمة في مواجهة العنف على البيئة بالإفادة من فكر الفن الفقير في استغلال كافة الخامات المهملة لبناء أعمال فنية.

٣- إثراء مجال أشغال الخشب بالإفادة من المفاهيم الفلسفية والجمالية للفن الفقير بطرح مداخل تجريبية جديدة لتطوير العملية التدريسية بالمجال بما يتفق والتطورات الفكرية المعاصرة.

حدود البحث:

يقتصر البحث علي:

١- دراسة تحليلية للفن الفقير.

٢- الوصف والتحليل الفني لبعض المشغولات الخشبية المعاصرة لفناني الفن الفقير.

منهجية البحث:

يتّبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال محورين رئيسيين هما:

- **أولا:** دراسة تحليلية للفن الفقير:

أ- نشأة الفن وبداية ظهوره.

ب- الفكر الفلسفي للفن الفقير.

ج- الأساليب الفنية والتقنية للفن الفقير.

- **ثانيا:** الوصف والتحليل الفني لبعض المشغولات الخشبية المعاصرة لاستخلاص أهم المفاهيم الفلسفية و الجمالية للفن الفقير والوقوف على أثرها الجمالي على تلك المشغولات.

وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي:

١- تناول المفاهيم الفلسفية و الجمالية للفن الفقير تشكيليا كان له اثر واضح في إثراء المشغولة الخشبية المعاصرة.

٢- أمكن إضافة مداخل تجريبية جديدة لمجال أشغال الخشب من خلال الإفادة من المفاهيم الفلسفية و الجمالية للفن الفقير.

٣- إيجاد مداخل هامة وجديدة لتطوير المشغولة الخشبية من حيث التصميم بما يتلاءم مع روح العصر ومتطلباته من جهة وبما يثري القيمة الفنية والجمالية لها من جهة أخرى.

٤- يتمثل الفن الفقير في أعمال رمزية تعرض في صورة بلاغية.
٥- تفعيل دور الفكر التشكيلي للفن الفقير باستغلال كافة الخامات المتاحة للفنان يساعد في مواجهة العنف على البيئة وتنمية الوعي البيئي والإحساس بالجمال في المجتمع.

و في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فإنه يتقدم ببعض التوصيات والمقترحات على النحو التالي:

١- يوصي الباحث بالاستفادة من الأبحاث الحديثة في المجالات الفنية المختلفة لإتاحة العديد من المداخل الجديدة لتدريس مادة أشغال الخشب بأقسام التربية الفنية مما يؤدي في النهاية إلي إثراء المشغولات الخشبية.
٢- يوصي الباحث بمعايشة كاملة لحركات الفن المعاصر بالمتابعة المستمرة للمتغيرات الفنية المعاصرة بما فيها من أساليب وتقنيات مستحدثة خاصة بتوظيف الخامات المختلفة، وما يلزم ذلك من إعادة صياغة للمناهج الخاصة بأشغال الخشب بحيث تساعد الطالب على مواكبة التطورات الفنية السريعة داخل هذا المجال.
٣- يوصي الباحث بالإفادة من نتائج البحث في خدمة البيئة و المجتمع من خلال استغلال كافة الخامات البيئية المتاحة في إنتاج أعمال فنية.
٤- يوصي الباحث باعتبار البحث الحالي منطلقاً فكرياً لأبحاث أخرى ذات سمات مغايرة تساهم في إبراز المشغولة الخشبية جمالياً وتشكيلياً برؤى معاصرة.